

## ١٦ - بَابُ الْعُزْلَةِ

ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْعُزْلَةَ عَنِ النَّاسِ أَفْضَلُ الْأَعْمَالِ  
بَعْدَ الْجِهَادِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ

٦٠٤ - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفِيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَبَانٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا  
عَبْدُ اللَّهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ أَبِي ذَنْبٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ خَالِدِ الْقَارِظِيِّ، عَنْ  
إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي ذَوْيْبٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، خَرَجَ عَلَيْهِمْ وَهُمْ  
جُلُوسٌ فِي مَجْلِسٍ، فَقَالَ: «أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِخَيْرِ النَّاسِ مَنْزِلًا؟»  
فَقُلْنَا: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «رَجُلٌ آخَذَ بِرَأْسِ فَرَسِهِ فِي  
سَبِيلِ اللَّهِ حَتَّى عَقِرَتْ أَوْ يُقْتَلَ، أَمْ أُخْبِرُكُمْ بِالَّذِي يَلِيهِ؟» قُلْنَا:  
بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «أَمْرُؤٌ مُعْتَزِلٌ فِي شَعْبٍ يُقِيمُ الصَّلَاةَ،  
وَيُؤْتِي الزَّكَاةَ، وَيَعْتَزِلُ شُرُورَ النَّاسِ. أَمْ أُخْبِرُكُمْ بِشَرِّ النَّاسِ؟»  
قُلْنَا: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «الَّذِي يُسْأَلُ بِاللَّهِ  
وَلَا يُعْطِي بِهِ»<sup>(١)</sup>.

[٢:١]

(١) إسناده حسن من أجل سعيد بن خالد القارظي، وباقي رجاله ثقات على شرط الشيخين غير إسماعيل بن عبد الرحمن، وهو ثقة، روى له النسائي. =

ذَكَرُ الْبَيَانِ بَأَنَّ الْاِعْتِرَالَ فِي الْعِبَادَةِ يَلِي الْجِهَادَ  
فِي سَبِيلِ اللَّهِ فِي الْفَضْلِ

٦٠٥ - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلَمٍ، حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، أَنَّ بَكِيرًا حَدَّثَهُ عَنِ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ: «أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِخَيْرِ النَّاسِ؟ إِنَّ خَيْرَ النَّاسِ رَجُلٌ يُمَسِّكُ بِعِنَانِ فَرَسِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَأُخْبِرُكُمْ بِالَّذِي يَتَلَوُّهُ؟ رَجُلٌ مُعْتَزِلٌ فِي عَنَمِهِ، يُؤَدِّي حَقَّ اللَّهِ فِيهَا، وَأُخْبِرُكُمْ بِشَرِّ النَّاسِ؛ رَجُلٌ يُسْأَلُ بِاللَّهِ وَلَا يُعْطِي بِهِ»<sup>(١)</sup>.

[٠٠:٠]

= حبان: هو ابن موسى، وعبدالله: هو ابن المبارك، وابن أبي ذئب هو محمد بن عبدالرحمن بن المغيرة بن الحارث بن أبي ذئب. وأخرجه أحمد ٢٣٧/١ عن يزيد بن هارون، و٣١٩/١ عن أبي النضر، و٣٢٢/١ عن عثمان بن عمر، والنسائي ٨٣/٥ في الزكاة: باب من يسأل بالله عزوجل ولا يعطي به، من طريق ابن أبي فديك، والدارمي ٢٠١/٢، ٢٠٢ عن عاصم بن علي، كلهم عن ابن أبي ذئب، بهذا الإسناد. وسيرد بعده من طريق بكير بن الأشج، عن عطاء بن يسار، به، فانظره.

(١) إسناده صحيح على شرط مسلم، رجاله ثقات رجال الشيخين غير حرملة، فمن رجال مسلم، بكير هو ابن عبدالله بن الأشج. وأخرجه الترمذي (١٦٥٢) في فضائل الجهاد: باب ما جاء أي الناس خير، عن قتيبة بن سعيد، عن ابن لهيعة، عن بكير، بهذا الإسناد. قال الترمذي: هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه، ويروى هذا =

ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْاِعْتِزَالَ لِمَنْ تَفَرَّدَ بِغَنَمِهِ  
مَعَ عِبَادَةِ اللَّهِ إِنَّمَا يَسْتَحِقُّ الثَّوَابَ  
الَّذِي ذَكَرْنَاهُ إِذَا لَمْ يَكُنْ يُوْذِي النَّاسَ بِلِسَانِهِ وَيَدِهِ

٦٠٦ - أَخْبَرَنَا حَامِدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ شَعِيبِ الْبَلْخِيِّ بِبَغْدَادَ، حَدَّثَنَا  
مَنْصُورُ بْنُ أَبِي مَزَاحِمٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَمْزَةَ، عَنِ الرَّبِيعِيِّ، عَنِ  
الرُّهْرِيِّ، عَنِ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدِ اللَّيْثِيِّ

عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ، أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ، ﷺ،  
فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيُّ الْأَعْمَالِ أَفْضَلُ؟ فَقَالَ: «رَجُلٌ جَاهَدَ  
فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِمَالِهِ وَنَفْسِهِ» قَالَ: ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ: «مُؤْمِنٌ فِي  
شُعْبٍ مِنَ الشَّعَابِ يَعْبُدُ اللَّهَ، وَيَدْعُ النَّاسَ مِنْ شَرِّهِ» (١).

\*\*\*

= الحديث من غير وجه عن ابن عباس، عن النبي ﷺ.  
وأخرجه سعيد بن منصور في «سننه» (٢٤٣٤) عن عبدالله بن وهب،  
عن عمرو بن الحارث، عن بكير بن عبدالله بن الأشج، عن أبيه، عن  
عطاء بن يسار، به.  
وأخرجه مالك في «الموطأ» ٤٤٥/٢ في الجهاد، من طريق  
عبدالله بن عبدالرحمن بن معمر الأنصاري، عن عطاء بن يسار، مرسلاً.  
وتقدم قبله من طريق ابن أبي ذؤيب، عن عطاء بن يسار، به،  
فانظره.

(١) إسناده صحيح على شرط مسلم، رجاله ثقات رجال الشيخين غير  
منصور بن أبي مزاحم، فمن رجال مسلم.  
وأخرجه مسلم (١٨٨٨) (١٢٢) في الإمارة: باب فضل الجهاد  
والرباط، عن منصور بن مزاحم، بهذا الإسناد.

.....

وأخرجه ابن ماجة (٣٩٧٨) في الفتن: باب العزلة، عن هشام بن عمار، عن يحيى بن حمزة، بهذا الإسناد.  
 وأخرجه النسائي ١١/٦ في الجهاد: باب فضل من يجاهد في سبيل الله بنفسه وماله، عن كثير بن عبيد، وأبوعوانة ٥٥/٥ عن أبي عتبة، كلاهما عن بقية، عن محمد بن الوليد الزبيدي، بهذا الإسناد.  
 وأخرجه أحمد ١٦/٣ من طريق النعمان، و٨٨/٣، والبخاري (٢٧٨٦) في الجهاد: باب أفضل الناس مؤمن مجاهد بنفسه وماله في سبيل الله، و(٦٤٩٤) في الرقاق: باب العزلة راحة من خلطاء السوء، ومسلم (١٨٨٨) (١٢٤)، والترمذي (١٦٦٠) في فضائل الجهاد: باب ما جاء أي الناس أفضل، وأبوعوانة ٥٥/٥ و٥٦، والبخاري في «شرح السنة» (٢٦٢٢) من طريق شعيب والأوزاعي، وأحمد ٥٦/٣، وأبوداود (٢٤٨٥) في الجهاد: باب ثواب الجهاد، وأبوعوانة ٥٦/٥ من طريق سليمان بن كثير، ومسلم (١٨٨٨) (١٢٣)، وأبوعوانة ٥٦/٥ من طريق معمر، كلهم عن الزهري، بهذا الإسناد.

وسعيده المؤلف برقم (٤٥٩١) في باب فضل الجهاد.  
 وبهذا الحديث ينتهي الجزء الأول من الأصل بترتيب الأمير علاء الدين الفارسي، وأول الجزء الثاني: كتاب الرقائق. وهو التالي.